

دور إدارة التغيير في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الأسواق التجارية في عمان

مومني، رنيم أيمن عيسى، والخياط، ماجد محمد إبراهيم. (2024). دور إدارة التغيير في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الأسواق التجارية في عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من

<https://search.mandumah.com/Record/1496752>

Prepared by

إعداد / تهاني محمد الغيث



مقدمة

تتناول هذه الدراسة موضوع "دور إدارة التغيير في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الأسواق التجارية في عمان"، وتسلط الضوء على أهمية إدارة التغيير كألية لتعزيز الميزة التنافسية للأسواق التجارية، مع التركيز على أبعاد متعددة مثل الهيكل التنظيمي، الثقافة، التكنولوجيا، والتشريعات. موضوع الدراسة ذو أهمية عالية، حيث يعكس توجهاً حديثاً نحو الابتكار والتكيف مع بيئات العمل المتغيرة، مما يتماشى مع التطورات الراهنة في مجال الأعمال.

موضوع الدراسة وأهميته

الدراسة الحالية تهدف إلى استكشاف تأثير إدارة التغيير على الميزة التنافسية في الأسواق التجارية في عمان، تتناول الدراسة جوانب متعددة من التغيير مثل التكنولوجيا، الهيكل التنظيمي، الثقافة المؤسسية، والتشريعات.

وتناولت الدراسات السابقة أهدافاً مشابهة من حيث التركيز على إدارة التغيير كوسيلة لتحقيق التميز التنافسي، ولكنها ركزت على قطاعات مختلفة. فمثلاً: دراسة محمد (2023) هدفت إلى تحليل أثر إدارة التغيير في تعزيز الميزة التنافسية في القطاع الصحي في السعودية، مستهدفةً فهم كيفية تحسين الجودة من خلال التغيير، ودراسة حماد (2020) تناولت التغيير الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنافسية في قطاع الطيران، من خلال دراسة حالة لشركة الخطوط الجوية الأردنية. دراسة جراغي وقناتي (2019) ركزت على دور إدارة التغيير في التعليم العالي لتعزيز الأداء المؤسسي في المؤسسات التعليمية.

موضوع الدراسة وأهميته

ورغم التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الأهداف الأساسية، تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على القطاع التجاري في عمان، مما يجعلها تتماشى مع متطلبات السوق العماني وتحدياته المحلية، بينما تركزت الدراسات السابقة على قطاعات أخرى ذات طبيعة مختلفة، مما يعطي لكل منها خصوصية في التطبيق.

حدثاء الدراسات

يغطي البحث دراسات حديثة تتراوح ما بين عامي 2017 و2023، وهذا يشير إلى التحديث المستمر في مجال البحث المتعلق بإدارة التغيير والثقافة التنظيمية وعلاقتها بالميزة التنافسية. هذه الحدثاء تضيف على البحث قيمة كبيرة نظراً لأن الموضوعات التي تتناولها هذه الدراسات تعتبر حيوية ومتطورة، خاصة في ظل التحولات السريعة في بيئات العمل، مما يجعل النتائج ذات صلة مباشرة بالواقع العملي المعاصر. لكنها تركز غالباً على القطاعات الصحية أو التعليمية أو الصناعية. على سبيل المثال، تناولت دراسة محمد (2023) أثر إدارة التغيير في القطاع الصحي السعودي، فيما ركزت دراسة حماد (2020) على قطاع الطيران في

الأردن، ودراسة جراغي وقناتي (2019) على قطاع التعليم العالي

المنهج

- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، مما يتيح لها إمكانية الوصول إلى عينة واسعة وتحليل البيانات بشكل كمي.
- وقد اتبعت العديد من الدراسات السابقة هذا المنهج أيضاً، مما يشير إلى توجه عام نحو استخدام الأساليب الكمية لدراسة العلاقة بين إدارة التغيير والتنافسية. ومع ذلك، يبرز اختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة التي اعتمدت على أدوات نوعية، مثل المقابلات، بجانب الاستبيانات. هذا التوجه نحو المناهج المختلطة، الذي اعتمدته بعض الدراسات السابقة، يتيح فهماً أعمق وأشمل للتأثيرات المختلفة لإدارة التغيير.

أوجه الاتفاق بين الدراسات

- تتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي ترى في إدارة التغيير أداة حيوية لتمكين المؤسسات من التكيف وتحقيق التميز في السوق. مثلاً، تناولت دراسة محمد (2023) نفس الفكرة في القطاع الصحي السعودي، مما يعزز من الاتجاه العام نحو إدراك أهمية التغيير لتحقيق الميزة التنافسية.
- وتتفق الدراسة مع أبحاث أخرى في تحليل أبعاد متعددة لإدارة التغيير مثل الهيكل التنظيمي، الثقافة، التكنولوجيا، والتشريعات. هذا يعكس توافقاً حول أهمية شمولية التغيير وتأثيره على عدة جوانب لضمان النجاح التنافسي.

أوجه الاختلاف بين الدراسات

- في حين أن دراسات أخرى ركزت على القطاعات المختلفة مثل القطاع الصحي أو الصناعي أو التعليمي، تميزت هذه الدراسة بتركيزها على قطاع الأسواق التجارية في عمان، مما يوفر خصوصية في النتائج ويساهم في تقديم توصيات ملائمة للسوق العماني.
- بعض الدراسات السابقة قد اعتمدت على أساليب بحثية متنوعة مثل المقابلات المعمقة والتحليل النوعي، بينما اعتمدت هذه الدراسة بشكل رئيسي على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الكمية. هذا الاختلاف في الأدوات يعكس تنوعاً في العمق والتحليل، ولكنه قد يؤثر على شمولية النتائج وتفسيرها.

نتائج وتوصيات

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن القول إن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها يظهر في عدة جوانب

فقد تناولت الدراسات السابقة إدارة التغيير في الأسواق الصناعية والتجارية على حد سواء، بينما اختارت هذه الدراسة التركيز على الأسواق التجارية فقط. وبهذا، ربطت الدراسة إدارة التغيير بتعزيز الميزة التنافسية، مما يعكس أهمية هذا الموضوع في سياق الأسواق التجارية.

تتميز هذه الدراسة أيضاً بدراستها للأسواق التجارية في عمان، مما يمنحها ميزة إضافية تنبع من أهمية هذا القطاع ودوره المحوري في التأثير على الاقتصاد الوطني ككل. إذ يمكن اعتبار إدارة التغيير أحد المكونات الأساسية لنجاح أعمال هذه الأسواق.

نتائج وتوصيات

علاوة على ذلك، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة في حدود علم الباحثة، حيث ربطت بين هذه المتغيرات في الأسواق التجارية في مدينة عمان. كما أنها تميزت بدراسة الفروق بين المتغيرات الديموغرافية وتأثيرها على الميزة التنافسية. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، حيث كانت النتائج لصالح الذكور، وكذلك بالنسبة للمستوى الإداري، حيث كان لصالح الإدارة العليا.

التوصيات

1. تعزيز برامج التدريب : ينبغي على الشركات في الأسواق التجارية في عمان تطوير برامج تدريبية تستهدف جميع المستويات الإدارية، لتعزيز مهارات إدارة التغيير وتحسين الأداء.
 2. تحليل الفروق الديموغرافية : يُوصى بمزيد من الدراسات التي تتناول الفروق بين المتغيرات الديموغرافية وتأثيرها على الميزة التنافسية، لتوفير بيانات أكثر دقة وإفادة في هذا المجال.
 3. تطبيق استراتيجيات إدارة التغيير : من المهم أن تتبنى الشركات استراتيجيات فعالة لإدارة التغيير، خاصة في ظل التغيرات السريعة في الأسواق التجارية، لضمان الاستمرارية والنمو.
 4. تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص : يُنصح بزيادة التعاون بين القطاعين العام والخاص لدعم تطوير الأسواق التجارية، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني ويعزز من القدرة التنافسية.
- بهذه الطريقة، يمكن أن تسهم الدراسة في تقديم رؤى جديدة ومفيدة للمعنيين في مجالات إدارة التغيير



Thank You